

91 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - موقف

الراسخين في العلم والزائغين... - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. بعد ايها الاخوة لا زلنا في الكلام على البيان المحكم المتشابه في القرى جزاك الله خيرا. والان الكلام في الموقف الراسخين في العلم - [00:00:00](#) من المتشابه. يعني موقف الزائغين الراسخين والزائغين من المتشابه. كيف ما هو موقفهم؟ وهذا مهم جدا نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هنا سؤال هنا سؤال من هم الراسخون في العلم؟ يسأل كثير من الناس الراسخ في العلم الحقيقة هو من - [00:00:20](#)

اصطبغ في العلم وثبت العلم باصوله في في قلبه. فعند فذلك هو الذي لا يتزعزع حتى لو جاءت هواية متشابهة او كذا هو ثابت على اصل فهذا راسخ في العلم. راسخ في العلم الذي يتزعزع وان كانت - [00:01:00](#) عنده علوم كثيرة لكنه كونه مشتببه عليه او كذا فهذا ليس راسخا فعلا. وخذ من الرسوخ الثبوت من الثبوت. نعم فقال عندك مشتبهاات الايات المشتبهاات ماشي وسيلة للطهي الزائغين في قلوبهم زيغ مثل ما قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ذكر الله - [00:01:20](#)

انهم يتبعون المتشابه لعلتين. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ابتغاء الفتنة بين الناس. والشرك واطلال الناس وابتغاء تأويله تحويل تأويله تفسيره على غير وجهه. تأويله على غير وجهه فلذلك ذكر الله عنهم هاته الغايتين. جزاك الله خير. نعم. واما الراسخون - [00:02:20](#) هنا تلاحظ ان الشيخ رحمه الله فسر هذه الاية على وجه قراءة الوقف في قوله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله ها هو الراسخون في العلم موصولة يعني. انهم يعلمونه. فانهم يؤمنون به يقولون امنا به - [00:02:50](#)

هذه على على حالهم انهم يفهمونه ويقولونه هو من عند الله. من دون الواو يقولون امنا به. والقول الثاني ان الوقف التام عند قوله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم هذا ابتداء مبتدأ. والراسخون - [00:03:30](#) في العلم يقولون امنا به. يعني جملة مبتدأ ها جملة اسمية مبتدأة وجملة فعلية خضراء. يقولون وما ذهب اليه الشيخ هنا على ان الواو للعطف. وهو جاء الذي جاء عن ابن عباس قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون - [00:03:50](#) يعني يعلمون يعلمون المعلوم منه. يعلمون الذي يمكن علمه. واما الذي لا يمكن فلا يعلمه الا الله. واضح؟ لو جاء عن ابن عباس ايضا انه مما لا يعلمه الا الله. اما لو قسم - [00:04:10](#)

على اربعة انحاء مما تعرفه العرب بلغتها ومما يعرفه اه العلماء لا يعرفه الا الله. منه او قال بين لا لا يحتاج الى بيان. ومنه ما تعرفه العرب بلغتها. ومنه ما لا يعلمه الا الراسخون في العلم - [00:04:30](#)

ومنه ما لا يعلمه الا الله. فذكر قسما رابعا فقول ابن عباس انا من الذين يعلمون تأويله اي الذي يمكن رده لان الله قال هن ام الكتاب. يرد اليهم. وما قوله لا يعلمه الا الله على الذي لا يصل اليه الا الله. لان منهم - [00:04:50](#)

ما استعثر الله بعلمه يعني تأويل تأويل سعة الجنة ان الله قال انها تسع السموات والارض لكن كيف هذا؟ هل له مدى معين محدد؟ لا يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:05:10](#)

الساعة ايانا مرساها ليجلبها لوقتها الا هو هذي امور خلاص انتهى لا يمكن آا المحاولة في تفسيرها مهما بلغ العلماء من العلم هذه التي

يقول العلماء مثل او امثالها امنا به كل من عند ربه. الحروف المقطعة الف لام ميم - 00:05:30

من قال من المتشابه ومنهم من قال انها لا هي قال ذلك اشار اليها انها هي القرآن مركب منها فهل تستطيعون ان تأتوا بمثله فانظر اليهم منهم من قال من المتشابه الذي لا يعلم توحيد الله ومنهم من قال لا تحدي بها. جائزا لانها المراد بها التحدي - 00:05:50
مراد كنها نعم. المثال الاول المثال الاول يداهم السطتان اقرأ الآية الاولى المثال الاول هي بل يداه مبسوطتان نعم يقولون هذا هو مثل ما نقول في الذات نقول يقال كما ان له ذاتا المعطلة يقولون المراد باليد مجاز هنا عن القوة. والمراد القوة خلقه بقوته -

00:06:10

ويداهم سلطان العطاء. العطاء والمن. فيقول له نقول هذا مثل ما نقول في الذات نقول في ذات الله انه ذات مجازية ليست حقيقية.

حتى نقول لا كما انه نؤمن له ذاتا نؤمن ان له صفات عز وجل - 00:07:00

لكن على على التنزيه ليس كمثله شيء. نعم كما قال تعالى الله تعالى اي نعم. مثل ما تقدم من فكك الجهة يعني ان الاولى لها جهات

المقصود السبب والثانية لها جهة المقصود القدر. والتكوين. نعم - 00:07:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن الناس قل يا سبحان الله هذا قال الله تعالى ان هذا ان كنت في شك على فرضية غير واقعة.

كما قوله ان كان للرحمن ولد على فرضية غير واقعة. نعم - 00:08:20

قوله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. هذا هو نهي عن هذا. وليس المعنى انه يقع

منه. ليس المعنى انه لابد ان يقع منه - 00:09:30

لا يصدك عناية يعني لا يصدك المشركون. ماذا هم صدوا عن ايات الله ما صد ما وقع. نعم فمثله ولا تكونن من المشركين. لا يقع. نعم

صلى الله عليه وسلم. لو قال قائل اذا ما الفائدة من ان - 00:10:10

اليه وهو لا يقع منه. للتنديد بمن وقع منهم. نعم. ويكون من التثبيت ايضا بشأن. انت مالك لا شك ايه المخاطب المخاطب به لان ايضا

متعبد لينال اجر الامتثال والعمل اي نعم - 00:10:40